

— إن هذه الاتفاقية التي عقدتها من قبل مع الروس ، قد غصبت
بالغبين والإجحاف ، ولكنك لم تدرك ذلك لأنك قصير النظر !

— لن تكون إيران وحدها تحت قبضة الروس ، بل سرعان ما يلحق
الدمار بكل من بلاد الأفغان وكاشغر .

— وإن تقل بأن الروس لن يتقضوا الاتفاقية ، فاذهب ، وتصفح
التاريخ كي ترى العبر !

— فلا احترام للمعاهدات أمام أي مكسب سياسي ، إنني لا أقول
هذا من تلقاء نفسي ، بل إن هذه هي طبائع البشر .

— لقد انتشرت جحافل الروس ما بين تبريز وسرخس ، وتدفق
أكثر من عشرين ألف جندي ، إن كنت تحسنُ العدَّ !

— فأني سيرة عطرة أفضل من القول على مدى الدهر ، أن الهند
وإيران أصابهما الخراب على يد السير إدوارد جراي !!

* * *

ومن الذين سخروا من هذه الاتفاقية كذلك الشاعر إيرج ميرزا، وذلك
بأسلوب تهكمي ضد الشاه الإيراني وبطانته الذين التزموا الصمت ، ولم
يحاولوا الاعتراض على الاتفاقية أو مجرد شجبها ، على الرغم من أن إيرج
نفسه أحد أفراد البيت الحاكم ، ومما قاله :

گویند که انگلیس با روس	عهدي کردست تازه امسال
کاندلر پُلْتیک بهم در ایران	زین بس نکنند هیچ اهمال
افسوس که کافیان این ملک	بنشسته وفارغند ازین حال